

اللقاء العاشر: «شرح كتاب شمائل النبي ﷺ للإمام الترمذي رحمه الله» - الأستاذ الدكتور. عيسى المسلي .

عيسى المسلي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين - [00:00:11](#)

انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد مرحبا بكم واهلا في هذا اللقاء المتجدد مع شمائل النبي الكريم المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. اسأل الله تعالى - [00:00:27](#)

ان يكون لقاء مباركا وان يزيدنا فيه علما وعملا واقتداء بنبينا صلى الله عليه واله وسلم اعتذر عما حصل في اللقاء الماضي من خلل في الصوت وارجو الله عز وجل ان يكون لقاء ان يكون لقاء الليلة مبارك - [00:00:49](#)

كان اه سهلا ميسرا عليكم اه لا ادري كيف ان شاء الله الصوت اه واضح الان ارجو من الكرام الاشارة بهذا قال الامام الترمذي رحمه الله تعالى في كتابه شمائل النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:08](#)

باب ما جاء في نوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الباب التاسع والثلاثون من هذا الكتاب المبارك ثم روى اخرج بسنده حديث البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:28](#)

وقبل ذلك نقف وقفة يسيرة بارك الله فيكم من عجائب خلق الله تبارك وتعالى ومن آيات الله تبارك وتعالى هذا النوم عجيب امر هذا النوم عجيب والله ارايتم ما ذكر الله عز وجل من الايات - [00:01:50](#)

في في الانسان ذاته. فقال سبحانه وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون؟ من آيات الله تبارك وتعالى في انفسنا ما زلت ارجو من الكرام ان يشرحوا اذا كان الصوت مسموعا جيدا - [00:02:13](#)

جزاكم الله خيرا واثابكم هذا الجسم هذا الجسد هذا الانسان يعمل ساعات النهار ساعات ثم يصاب بالاجهاد والكلل والتعب ثم بعد ذلك يأخذ نوما ينام قليلا ينام فلا يشعر بما حوله. فاذا استيقظ - [00:02:32](#)

عاد الى نشاطه والى حيويته والى استطاعته والى قدرته هذه اية من آيات الله عز وجل كيف يحصل هذا في جسد الانسان اثناء النوم ذلك امر عجيب. نعم النوم اية من آيات الله تبارك وتعالى. ثم ايضا - [00:02:59](#)

النوم هو في الحقيقة مودة صغرى ولذلك ينبغي ويشرع للمؤمن اذا نام ان يستعد استعدادا طيبا بالطهارة والذكر والدعاء الوارد عن المصطفى عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى ومن رحمته - [00:03:21](#)

جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله اي الليل لتسكنوا فيه سكون والنهار لتبتغوا من فضلها السعي للابتغاء من فضل الله تعالى وورقه نعم جزاكم الله خيرا. يقول الكرام الصوت مسموع واضح - [00:03:44](#)

طيب هذه اية من آيات الله تبارك وتعالى. روى الامام الترمذي بسنده حديث البراء بن عازب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه وضع كفه اليمنى تحت خده الايمن وقال - [00:04:09](#)

ربي عذابك يوم تبعث عبادك اذا كان عليه الصلاة والسلام اذا اخذ مضجعه وضع كفه اليمنى تحت خده الايمن صلى الله عليه وسلم وقال ربي عذابك يوم تبعث عبادك. وقد ورد في صحيح مسلم ان هذا الدعاء - [00:04:29](#)

كان عليه الصلاة والسلام يقوله في الصلاة في حديث البراء قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نكون

عن يمينه يصل الي يقبل علينا بوجهه قال فسمعتة يقول ربي - 00:04:56

عذابك يوم تبعث عبادك او يوم تجمع عبادك ثم ايضا نعم الان درس الدرس الان بارك الله فيك. اصلحك الله الدرس الان الدرس طيب ثم وهذا من هدي النبي عليه الصلاة والسلام. اذا في هذا الحديث عدة سنن الاولى ان على شقه الايمن. الثانية يضع -

00:05:13

اذا كفه الايمن تحت خده. الثالثة هذا الذكر الوالد الثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام وهو حديث صحيح ثم روى الامام الترمذي

رحمه الله حديث حذيفة رضي الله عنه قال - 00:05:47

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال اللهم باسمك احيا او باسمك اموت واحيا واذا استيقظ قال الحمد لله الذي

احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. اذا - 00:06:03

المؤمن له في هذا اسوة. له في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة. فهو لا ينام كيفما اتفق ولا يستيقظ ايضا كيفما اتفق. لا ثمة

هدي وسنن هو اكمل الهدي وافضله - 00:06:21

عليه الصلاة والسلام. فقبل النوم ايضا هذا من دعائه عليه الصلاة والسلام كان اذا اوى الى فراشه قال اللهم باسمك اموت واحيا واذا

استيقظ قال الحمد لله الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا - 00:06:39

واليه النشور اماتنا هذه الموتة الصغرى ثم حديث عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وهو مخرج في الصحيح قالت رضي الله عنها

وارضاها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه كل ليلة - 00:06:58

نقف مع هذه الكلمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه عليه الصلاة والسلام فنفت فيهما نفى

تاء نون فاء تاء. التاء الف باء تاء تاء. رابع الحروف - 00:07:24

نفت والنفس النفخ الخفيف النفخ اليسير قالت جمع كفيه فنفت فيهما وقرأ فيهما قل هو الله احد اي الى اخر السورة. وقل اعوذ برب

الفلق اي الى اخر السورة وقل اعوذ برب الناس. ثم مسح بهما ما استطاع من - 00:07:45

من جسده يبدأ بهما رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يصنع ذلك ثلاث مرات. اذا اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه فنفت فيهما

وقرأ فيهما هذه السور الثلاث - 00:08:08

قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد قل

اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس من الجنة ثم يمسح بهما ما - 00:08:29

من جسده يبدأ برأسه ووجهه وما اقبل من جسده اي كل ما استطاع من جسده الشريف عليه الصلاة والسلام. هذه من سنن النبي عليه

الصلاة والسلام ثم ايضا خرج الامام الترمذي رحمه الله تعالى - 00:08:49

حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام حتى نفخ وكاد وكان اذا نام نفخ فاتاه بلال فاذنه بالصلاة فقام وصلى ولم

يتوضأ وفي الحديث قصة وسيأتي الاشارة - 00:09:09

النوم ناقد للوضوء كما هو معلوم. لكن ذلكم من خصائص النبي عليه الصلاة والسلام تنام عينه ولا ينام قلبه صلى الله عليه وسلم.

وحديث ابن عباس هذا الصحيح نعم هذا حديث عظيم وفيه قصة عظيمة وهو في الصحيح - 00:09:26

قال رضي الله تعالى عنه وارضاه بت ليلة عند خالتي ميمونة ميمونة ام المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذن فنام

عندها فقام النبي عليه الصلاة والسلام حين وثبت في الصحيح ايضا انه الحديث في الصحيح - 00:09:52

القصة في الصحيحين انه رضي الله تعالى عنه وارضاه قال فبات النبي عليه الصلاة والسلام ووضع النبي صلى الله عليه وسلم واهله

وضع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه على طول الوسادة ووضع - 00:10:16

على عرض الوسادة من من هذا هو الموجود وسادة واحدة ينام عليها المصطفى عليه الصلاة والسلام في طولها وزوجه تنام معه في

طولها وابن عباس غلاما رضي الله تعالى عنه وارضاه بعد استئذانه ان ينام مع النبي عليه الصلاة والسلام فنام في عرض الوسائط في

عرض الوسائل الوسادة رضي الله تعالى عنه - 00:10:31

وهذه الليلة التي نامها ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه حفظ عن النبي عليه الصلاة والسلام سننا وعلمنا عظيما يرويه لنا ومن ذلكم هذا الذي يقول. قال فقام النبي عليه الصلاة - [00:10:54](#)

من الليل فاتى حاجته ثم غسل وجهه ويديه ثم نام ثم قام فاتى القربة. قربة بارك الله فيكم يعني من الجلد يحفظ فيها الماء يحفظ فيها اللبن يحفظ فيها هذه القربة. تكون من الجلد تصنع من الجلد وعاء من الجلد - [00:11:10](#)

قال فاطلق شناقها ثم توضع وضوءا بين الوضوءين ولم يكثر. وقد ابلغ ثم قام فصلى هذه فرصة عظيمة ابن عباس الان في بيت النبي عليه الصلاة والسلام. قال فقمتم فتمطيت كراهية ان يرى اني كنت انتبه له - [00:11:28](#)

يقول ابن عباس وابن عباس ابن عباس من فطنته وذكائه يقول انا كنت انتبه للنبي صلى الله عليه وسلم ماذا سيفعل في تلك الليلة. ما كنت اريد النوم ولا انتبه. قال فلما قام النبي عليه الصلاة والسلام وتوضأ وبدأ يصلي قال - [00:11:48](#)

تمطيت يعني يفعل كما يفعل المستيقظ من النوم كراهية ان يرى اني كنت انتبه له قال فتوضأت فقام فصلى فقمتم عن يساره فاخذ يعني قام ابن عباس عن يسار النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:06](#)

قال فاخذ ببدي فادارني عن يمينه يعني صار ابن عباس عن يمينه وهذا موقف المأموم اذا كان واحدا قال فتتامت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل ثلاثة ثلاثة عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفق وكان اذا ما اذا نام نفخ فاتاه بلال فاذنه بالصلاة - [00:12:27](#)

فقام فصلى ولم يتوضأ وكان في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا. هذا كله في ليله عليه الصلاة والسلام. اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا. وفوقي نورا وتحتي نورا وامامي نورا وخلفي نورا وعظم لي نورا - [00:12:49](#)

وفي رواية فقال فذكر عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري. قال وذكر خصلتين وبمناسبة هذا ايضا كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا استيقظ من الليل قال اللهم رب جبرائيل واسرافيل وميكائيل عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه - [00:13:11](#)

يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم نعود الى ايضا بعض الاذكار روى الامام تخرج الامام الترمذي رحمه الله تعالى بسنده. في هذا الباب باب نوم النبي عليه الصلاة والسلام. حديث انس بن مالك رضي الله عنه انه - [00:13:37](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال اذا اوى الى فراشه للنوم قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا من المأوى وكفانا من الكفاية اغناهم اغناه عن الناس - [00:14:02](#)

فكن ممن لا كافي له ولا مأوى. كم من الناس لا يجد كفايته وكم من الناس لا يجد ما يأوي اليه ثم روى حديث ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عرس بليل اضطجع على شقه الايمن - [00:14:34](#)

واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه هذا الحديث هذا الحديث فيه كلمة غريبة عرس ما المقصود بها التعريف نزول المسافر اذا كان مسافرا نزوله في الليل - [00:15:00](#)

يسافر فاذا عرس يقال عرس بالمكان يعني اذا نزل به هنا يقول كان اذا عرس بليل يعني اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام في مسير في سفر عرس بلال يعني - [00:15:22](#)

اذا نزل في الليل يعني في الليل في او في ساعات الليل اضطجع على شقه الايمن لينام نوما اكثر ارتياحه راحة قال واذا عرس قبيل الصبح يعني اذا كان اكثر الليل يسير - [00:15:39](#)

ثم لم ينزل الا قبل صلاة الفجر فاذا عرس قبل الصبح كيف ينام ما ينام يضع جسمه كما كيف ما كان لا ولا يمكن لجسده ولا يمكن جسده من النوم العميق لا - [00:15:57](#)

كان ينصب يده قال نصب ذراعه هذا الذراع نصب ذراعه رأسه ما يضعه على الارض يضع على ذراعه ووضع رأسه على كفه هكذا

يعني ينصب ذراعه لا يضع لا يضع رأسه على الارض او على الوسادة - [00:16:14](#)

بل ينصب يده يضطجع ثم لا يستلقي ولا ينام نوما عميقا. قال واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه. عليه الصلاة والسلام ولا شك ان المقصود بهذا - [00:16:32](#)

هو من اجل صلاة الفجر فكان اذا عرس في الليل ينام يضع كما قال رضي الله عنه وضع اضطجع على شقه الايمن اما اذا عرس بليل فانما ينام على ينام بعد ان ينصب ذراعه وينام على - [00:16:49](#)

صلى الله عليه وسلم التعريس نزول المسافرين اخر الليل للنوم والاستراحة ايضا مما يذكر هنا حديث ابي هريرة في قصته المشهورة مع الشيطان الذي كان يأخذ من الصدقة الشيطان - [00:17:06](#)

كان ابو هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه ائتمنه النبي عليه الصلاة والسلام على الصدقة فجاء سارق في الليل فقبض عليه ابو هريرة وقال له لاوصلنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فما زال يشتكى اليه وانا ذو عيال وذو حاجة حتى اطلقه - [00:17:28](#)

في الليلة الثانية كذلك في الليلة الثالثة وفي كل وفي كل ليلة في الليلة الاولى والثانية قل لا اعود ولكنه يعود. في الليلة الثالثة قبض عليها ابو هريرة قال الان - [00:17:46](#)

ثلاث مرات وانت تأتي الى يعني الصدقات الناس تريد ان تأخذ منها فقال ارأيت ان اخبرتك بشيء تقوله اذا اضطجعت لا يضرك شيطان حتى تصبح؟ قالوا نعم. كانوا حريصين على الفائدة - [00:17:58](#)

فلم فقال له اذا اويت الى مضجعك فاقرأ اية الكرسي فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان. فلما استيقظ ابو هريرة في الصباح ذهب واطلقه ابو هريرة اطلقه. فلما اصبح - [00:18:14](#)

ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتدري من اتدري من هذا في تلك الليالي؟ قال لا يا رسول الله. قال ذاك شيطان. ثم قال له صدقك وهو كذوب. نعم صدقك - [00:18:27](#)

فاذا قرأت اية الكرسي اذا اخذت مضجعك لا يقربك شيطان حتى تصبح ولا يزال عليك من الله حافظ وجاء ايضا وثبت ايضا من سنن النوم ان ان ينام الانسان على طهارة - [00:18:42](#)

وغير ذلك من السنن التي يحسن بالمؤمن ان يجتهد في تعلمها والعمل بها ثم قال الامام الترمذي رحمه الله تعالى باب ما جاء في عبادة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:19:00](#)

العبادة التذلل لله تعالى التقرب اليه فهل يمكن هل يمكن هذا سؤال هل يمكن ان يكفي باب لذكر عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي بالمعنى الصحيح الواسع. وهو الذي - [00:19:21](#)

يتعبد لله تعالى بصلاته ويتعبد لله تعالى بصيامه. فرائض ونوافل. ويتعبد لله تعالى بكلامه ويتعبد لله تعالى باخلاقه ويتعبد لله بمعاملاته. ويعبد الله على كل احيانه. ويذكر الله على كل احيانه - [00:19:48](#)

وهو من اخرى الناس عليه الصلاة والسلام واولاهم بقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي. لله رب العالمين لا شريك له عبادته عليه الصلاة والسلام في كل اقواله وافعاله. هذه كلها تعبد وتقرب الى الله تبارك وتعالى - [00:20:10](#)

فكيف يقول باب ما جاء في عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم المقصود طرف منها المقصود هنا طرف منها يبينه الاحاديث التي سنقف عليها باذن الله تعالى من اوائل اول حديث خرج الامام الترمذي رحمه الله تعالى - [00:20:33](#)

في هذا الباب حديث المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت قدماه اي من الليل صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت قدماه - [00:20:56](#)

الله المستعان كم من الساعات كان يصلي حتى حصل هذا الانتفاخ القدمين عليه الصلاة والسلام كم يقول صلى حتى انتفخت قدماه وفي رواية حتى تشققت قدماه في بعض الاحاديث قال - [00:21:20](#)

فقيل له اتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وتعبد هذه العبادة وتقوم الليل حتى تتفطر القدمان - [00:21:45](#)

قال عليه الصلاة والسلام افلا احب ان اكون عبدا هذه نعمة ربانية عظيمة ان غفر الله له ما تقدم وما تأخر. فيقول عليه الصلاة والسلام
افلا احب ان اكون عبدا شكورا - [00:22:04](#)

فوائد عظيمة جدا في هذا من ذلكم ان الشكر يكون بالقول كما هو معلوم ويكون بالعمل اعملوا آل داوود شكرا الصلوات من افضل
مظاهر الشكر لله عز وجل فيقول افلا احب - [00:22:25](#)

ان اكون عبدا شكورا عليه الصلاة والسلام لكن هنا وقفة يسيرة لعلنا نعود اليها بعد ان نأخذ طرفا من هديه عليه الصلاة والسلام في هذا
في في ليله خرج الامام الترمذي رحمه الله تعالى ايضا حديث الاسود ابن يزيد النخاعي قال سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل - [00:22:45](#)

هنا وقفة سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله بالليل اما صلاة النبي عليه الصلاة والسلام الفرائض اما صلاته صلى الله
عليه وسلم الفرائض هذه يرونها ويصلون خلفه - [00:23:15](#)

ويعلمون ما يفعل ويعلمون ما يقول عليه الصلاة والسلام لكن صلاته بالليل اخ اعلم الناس بذلك امهات المؤمنين ولعل واعلمهم بذلك
ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها لانها افقه نساء هذه الامة - [00:23:36](#)

ويحصل عندها في بيتها ما لا يحصل في غيره كذلك في بيت امهات المؤمنين الاسود ابن يزيد سأل ام المؤمنين
رضي الله عنها عن صلاته صلى الله عليه وسلم بالليل قالت - [00:23:57](#)

كان ينام اول الليل اول الليل ثم يقوم يعني يقوم لصلاة الليل والتهجد فاذا كان من السحر اخر الليل او ترى ثم اتى فراشه فاذا كان له
حاجة الى فاذا كان له حاجة - [00:24:13](#)

الم بأهله فاذا سمع الاذان وتبأ فان كان جنبا افاض عليه من الماء والا توضأ وخرج الى الصلاة هذا الحديث مخرج في الصحيحين
ومن اصح الاحاديث وهنا اجملت في تقول كان ينام اول الليل ثم يقوم - [00:24:42](#)

والنبي الكريم عليه الصلاة والسلام قد خاطبه الله تعالى بما يدل على عظم امر صلاة الليل لتهيئة الداعي للدعوة خاطبه الله تعالى
بذلك ليدل على هذا الامر العظيم قال الله تعالى في من اوائل ما نزل يا ايها المزمّل - [00:25:11](#)

قم الليل قم الليل الا قليلا. نصفه او انقص منه قليلا. او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا. كان هذا في بادئ الامر ثم انزل الله تعالى عليه بعد
ذلك خاتمة السورة - [00:25:34](#)

حيث قال الله تبارك وتعالى فيها بعد ذلك ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل يعني اكثر الليل ادنى من ثلثي الليل ونصفه
وثلثه وطائفة من الذين معك - [00:25:51](#)

والله يقدر الليل والنهار علم ان لم تحصوه فتاب عليكم اقرأ ما تيسر من القرآن علم ان سيكون منكم مرضى. وآخرون يضربون في
الارض يبتغون من فضل الله. وآخرون يقاتلون في سبيل - [00:26:11](#)

فاقرأوا ما تيسر منه وجاء عن ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاهها قالت كان كان في بادئ الامر فرضا ثم نسخ
ذلك هذا بمعناه قيامه ليل عليه الصلاة والسلام - [00:26:28](#)

تقرب الى الله عز وجل. واستعداد لأمور الدعوة وهذا من اعظم ما يعين الانسان الله المستعان عليه التكلان كان ينام اول الليل ثم
يقوم فاذا كان من السحر اوتر يعني اذا كان من اخر الليل اوتر - [00:26:51](#)

هنا ملحظ والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله فائدة جلية قالت فاذا سمع الاذان وقد قام من الليل ما شاء الله ان يقوم قالت
رضي الله عنها وارضاهها - [00:27:08](#)

فاذا سمع الاذان وثب مجرة قام من نومه فاذا سمع الاذان وثب الاصل كلمة وثب في في لغة العرب الظفر اذا فاز بشيء اذا فاز
بشيء يقال وتقول العرب وثب على الفرس يعني يستجمع همة ونشاطا ليقفز على الفرس - [00:27:27](#)

يقول وثب على الفرس اذا قفز وصعد عليه هذا من استعمالات العرب انظر رعاك الله وحفظك. والله المستعان انظر الى اثر الى الى
ازهر هذا الامر قال فاذا سمع الاذان لم تقل قام - [00:27:55](#)

يعني احيانا الانسان يسمع الاذان ثم يفرك عينيه. الله المستعان ثم كما قال ابن عباس قبل قليل يتمطى وثم الله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله اسأل الله ان يعيننا على انفسنا - [00:28:11](#)

قالت فاذا سمع الاذان وثب قام قومة من ظفر بشيء او من يريد ان يظفر بشيء قام قومة من يريد ان يأمن من يقبل على شيء يظهر به عليه الصلاة والسلام - [00:28:30](#)

هذه لفظة مهمة في رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وفي عبادته وثمة امر كان ينام اول الليل ثم يقوم عليه الصلاة في الصحيحين من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما - [00:28:47](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له احب الصلاة الى الله صلاة داوود احب الصلاة الى الله صلاة داوود. واحب الصيام الى الله صيام داوود وكان ينام نصف الليل - [00:29:06](#)

ويقوم ثلثه وينام ثلثه اذا ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام ثلثه ويصوم يوما ويفطر يوما الى اخر ما قال صلى الله عليه واله هذا حديث ابن عباس رضي الله عنه في قصة مبيته عند خالته ميمونة رضي الله تعالى عنها وارضاه - [00:29:22](#)

لا بأس ان نذكره هنا لانه ذكره خرجه هنا مطولا قال عن قريب عن ابن عباس رضي الله عنهما انه اخبره انه بات عند ميمونة وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها. فنام رسول الله صلى الله عليه - [00:29:50](#)

وسلم حتى اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل. يقدر التقدير ما كان فيه الساعات. قال فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ العشر الايات الخواتيم من سورة ال عمران. ان في خلق السماوات والارض - [00:30:13](#)

واختلاف الليل والنهار الى اخرها. ثم قام الى شن معلق فتوضأ منها فاحسن الوضوء ثم قام يصلي. قال ابن عباس فقامت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:32](#)

يده اليمنى على رأسي ثم اخذ باذني اليمنى التفت لها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين. قال معن ستة مرات ثم اوتر ثم اضطجع - [00:30:45](#)

ست مرات يعني اثنا عشر ركعة والوتر الثالثة عشرة سيأتي الكلام ان شاء الله لانه قد ثبت عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي عليه الصلاة والسلام ما زاد في رمضان ولا في غيره - [00:31:03](#)

عن احدى عشرة ركعة فما المقصودها؟ وكيف يجاب عن مثل هذا لكن لاحظوا هذه الصلاة الطويلة التي كان يقف فيها عليه الصلاة والسلام بين يدي ربه عز وجل مناجيا وداعيا ومتضرعا - [00:31:17](#)

وهو الذي قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه سيأتي كم مقدار هذا الطول تقريبا ايضا في خرج الامام الترمذي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وهو في الصحيحين ان قال كان النبي عليه الصلاة والسلام يصلي من الليل ثلاث عشر - [00:31:40](#)

ركعة وعن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يصلي بالليل هنا اذا اذا منعه مانع ولم يستطع ان يصلي من الليل - [00:32:04](#)

كان اذا كان ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا لم يصلي بالليل منعه من ذلك النوم او غلبته عيناه صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة. هنا فوائد الفائدة الاولى ان الانسان - [00:32:23](#)

لو لم يتمكن لو لم يستطع لو غلبته عينه عن قيام الليل او شيء منه لو لو لم يستطع فان له ممدوحة ان يصلي من النهار اذا اصبح بعد ذلك - [00:32:42](#)

بدأ وقت الضحى فانه يصلي لكن يصلي شفعاً لا وتراً. لان الوتر انما هو بالليل فاذا كان من عادته ان يصلي احدى عشرة ركعة صلى ثنتين عشرة ركعة كما ثبت عن النبي - [00:32:56](#)

عليه الصلاة والسلام. قال صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة اذا كان من عادته ان يصلي خمسا فيصلي من النهار مثلاً ستا والله تعالى اعلم هذا حديث ابي هريرة عن النبي عليه الصلاة والسلام قال - [00:33:14](#)

إذا قام أحدكم من الليل إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين وفي حديث وفي رواية أخرى في صحيح مسلم والحديث في صحيح مسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل ليصلي - [00:33:41](#) افتتح صلاته بركعتين. إذا جاءت الرواية بالأمر والتوجيه وجاءت الرواية أيضا بالسنة العملية من فعله من فعله عليه الصلاة استلمها هاتان الركعتان ستحل شيئا اشكالا خفيفا. هاتان أو ستأتي رسالة الى ركعتين أخريين - [00:34:08](#) وسيأتي الإشارة الى الأشكال الخبيث ثم روى الامام الترمذي رحمه الله تعالى حديث أبي سلمة ابن عبد الرحمن وهو ابن عوف الزهري أبو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف قال سأل عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان - [00:34:33](#)

قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليزيد في رمضان ولا بغيره على إحدى عشرة ركعة طيب كيف؟ تأمل وانتبه. قالت رضي الله عنها يصلي اربعا - [00:34:53](#) لا تسأل عن حسنهن وطولهن إذا هذه الأربع غير الركعتين الخفيفتين قالت يصلي اربعا لا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا لا تسأل عن حسنهن وطولهن كم هذي أربع وأربع ثمان - [00:35:16](#) ثم يصلي ثلاثا. هذه إحدى عشرة ركعة. قالت رضي الله عنها قلت يا رسول الله اتنام قبل أن توتر قال يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي عليه الصلاة والسلام. هنا ما الحق - [00:35:40](#)

مر بكم اننا في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وارضاهما أن صلاته عليه الصلاة والسلام كانت بالليل ثلاث عشرة ركعة. ثلاث عشرة ركعة اما حديث عائشة قالت ما كان يزيد على إحدى عشرة ركعة - [00:35:57](#) كيف ذلك؟ كيف الفرق هذا؟ هذا الفرق حصل من أمر أن أم المؤمنين رضي الله عنها ذكرت في هذا الحديث إحدى عشرة ركعة التي يبدأها الصلاة الطويلة اما حديث ابن عباس فحسب فذكر الجميع الصلوات الطويلة إحدى عشرة ركعة أو العشر ركعات أو الثمان ركعات - [00:36:13](#)

ثمان ركعات وذكر وعد أيضا الركعتين الخفيفتين التي كان يفتتح بهما صلاته عليه الصلاة والسلام. والتي وجه في رواية كما إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين. إذا المستقر - [00:36:39](#) أنه عليه الصلاة والسلام من حديث عائشة وهي من أخبر الناس بصلاته عليه الصلاة والسلام ورضي الله عنها المستقر أنه عليه الصلاة والسلام كان لا يزيد على إحدى عشرة ركعة. طيب وثابت في الأحاديث الصحيحة من حديث ابن عباس أنه ذكر ثلاث عشرة ركعة. الجواب أن هاتين الركعتين - [00:36:58](#)

الزائدتان في حديث ابن عباس أما أن تكون هاتان الركعتان الخفيفتان التي يفتتح بها بهما المصلي صلاته أو يكون حسب بعد ذلك الركعتين التي اللتين تكونان قبل صلاة الفجر. لأنه إذا أوتر - [00:37:18](#) ثم طلع الفجر صلى ركعتين وهما سنة الفجر. فيكون ابن عباس حسب هذا أو هذا ولا شك أن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أكثر رؤية لصلاة الليل صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل من ابن عباس ولا تعارض. لأنه قد جاء عن عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاهما حتى عن أمنا عائشة رضي الله عنها وارضاهما - [00:37:36](#)

قد جاء ما يشير الى ذلك طيب هنا مس سؤال بعضهم يقول يصلي اربعا هل معنى ذلك بسلام يحتمل والله تعالى أعلم أنها إن كل ركعتين بسلام وذلكم لحديث أبي هريرة رضي الله عنه في صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل - [00:37:59](#)

مثنى مثنى. صلاة الليل مثنى مثنى يعني ركعتين ركعتين. فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى. توتر له ما قد صلى وأخرج الامام الترمذي رحمه الله تعالى حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهو في الصحيحين قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل - [00:38:26](#) كان يصلي من الليل أي هذه عادته إحدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة فإذا فرغ منها اضطجع على شقه الأيمن ثمه ملحم أيضا إذ

استنبط بعض العلماء من قوله عليه الصلاة والسلام صلاة الليل مثنى مثنى - [00:38:59](#) انه لم يدع حدا لعدد الصلوات ما قال الا لا تجد على كذا وان كان الافضل هديه عليه الصلاة والسلام ما هو كان هديه يجمع بين امرين العدد والصفة اما العدد فما زاد على احدى عشرة ركعة - [00:39:16](#) واما الصفة فكان يصلي اربعا فلا تسأل عن طولهن وحسنهن وكذلك ايضا ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن السنة اذا استطاع الانسان ان يطيل القيام ان يطيل القيام ويحمل ذلك فالسنة احدى عشرة ركعة - [00:39:43](#) اما اذا كان لا يتحمل ذلك فلا حرج حينئذ صلاة الليل مثنى مثنى. يصلي ما تيسر له من الليل هنا ملحظ ايضا في حديث حديث اخرجه الامام الترمذي لكن لعلنا نعود اليه ان شاء الله - [00:40:07](#) اه نحن يعني هذه القضايا في قضية مهمة اشترت اليها قبل قليل وقلت سنعود لها لو ان واحدا اراد في هذه الليلة ان يقوم كما قام عليه الصلاة والسلام ووضع ونصب قدميه في محرابه - [00:40:28](#) واراد ان يصلي في الركعة الاولى كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام ذات مرة سورة البقرة ثم سورة النساء ثم سورة ال عمران يقف عند كل اية فيها رحمة يسأل الله - [00:40:45](#) كم ساعات طويلة قدرها بعض العلماء المعاصرين في الركعة هذه بناء قدرها بعض العلماء المعاصرين او صلاة النبي صلى الله عليه وسلم قدرها بعض العلماء المعاصرين بسبع ساعات هكذا قدرها. اقل واكثر لكن يعني خمسة اجزاء صلاها في ركعة واحدة. فلو ان انسانا رجلا كان او امرأة - [00:41:02](#) تاقت نفسه للوقوف بين يدي الله. واراد ان يقف هذا الوقوف الطويل جدا ما هو الاحسن في حقه سيأتي الاشارة اليه ان شاء الله تعالى بعد ان نستكمل احاديث الباب - [00:41:23](#) هذا حديث عن ام المروئين عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاهها نعم وهذا الحديث خرج الامام الترمذي قال الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل تسع ركعات - [00:41:39](#) كيف هذا؟ سيأتي الجواب عن هذا باذن الله تبارك وتعالى ثم خرج الامام الترمذي رحمه الله تعالى من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم باية من القرآن ليلة - [00:42:24](#) قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في اية من القرآن ليلة يعني طول ليله وهو عليه الصلاة والسلام يقرأ تلك الاية يردها. جاء بيان هذا في حديث ابي ذر رضي الله عنه. خرج الامام احمد - [00:42:49](#) وكذلك النسائي وابن ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ليلة فقرأ باية حتى اصبح يركع بها ويسجد بها يعني تقصد يصلي حتى يأتي الركوع ثم يركع ثم وهكذا - [00:43:07](#) ولا يعني ولا يلزم منه قراءة القرآن في الركوع او السجود لانه قد ورد النهي عنه قال ابو ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ليلة فقرأ بأية حتى اصبح يركع بها ويسجد بها ان تعذبهم - [00:43:26](#) فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ما معنى ان يقرأ اية يردها ليله كله او طوال طول قيامه في تلك الليلة معناه كلما كرر كلما كرر التدبر - [00:43:42](#) والتفكر التدبر في معانيها ومراميها قال ابن القيم رحمه الله تعالى فلو علم الناس هذي فائدة جلييلة قال فلو علم الناس ما في قراءة القرآن بالتدبر اشتغلوا بها عن كل ما سواها - [00:44:03](#) كل ما سواها هذا هكذا يقول هذا الامام الرباني يقول لاشتغلوا بها عن كل ما سواها فاذا قرأه بتفكر حتى مر باية وهو محتاج اليها في شفاء قلبه احيانا يشعر بعض الناس ان هذه الاية - [00:44:29](#) يحتاج اليها ويتأثر بها وتؤثر فيه. قال قال رحمه الله فاذا قرأه بتفكر عن القرآن حتى مر باية وهو محتاج اليها في شفاء قلبه شفاء قلبه من الهوى من الشبهة من الشهوة من التقصير من التفريط - [00:44:49](#) من الذنب من من الغفلة قال كررها ولو مائة مرة ولو مائة مرة ولو ليلة يقول ولو ليلته كلها. قال فقراءة اية بتفكر وتفهم خير من

قراءة ختمة بغير تدبر وتفهم. وانفع للقلب وادعى الى حصول - 00:45:10

ايمان وذوق حلاوة القرآن وهذه كانت عادة السلف يردد احدهم الاية الى الصباح. انتهى كلامه رحمه الله تعالى هذا لا يعني ان يزهد

الانسان في قراءة القرآن. يقول اما ان اقرأ بتدبر - 00:45:35

او الا اقرأ لا اجتهد في قراءة القرآن ما امكن ويكون له قراءة تدبر وتفكر ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ليس منا من لم يتغنى

بالقرآن هذا حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:45:55

وهو مخرج في الصحيحين قال صليت ليلة مع النبي عليه الصلاة والسلام. النبي عليه الصلاة والسلام ابن مسعود شاب هل صليت مع

ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فلم يزل قائما - 00:46:19

حتى هممت بأمري سوء قيل له وما هممت به؟ قال هممت امر سوء ماذا تريد كنت تفعل؟ قال هممت ان اقعد وادع النبي عليه الصلاة

والسلام مر بنا قبل قليل عن عائشة رضي الله عنها امنا انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي تسع ركعات. هذا حديث اخر في ذلك

الاتجاه وهذا في الصحيحين - 00:46:33

قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالسا فيقرأ وهو جالس فاذا بقي من قراءته قدر ما يكون قدر ما يكون ثلاثين او

اربعين اية قام فقرأ وهو قائم ثم ركع وسجد ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك - 00:47:02

هنا ملحظ النبي عليه الصلاة والسلام مر باحوال مر باحوال فلما تقدم به صلى الله عليه وسلم العمر وايضا تكاثرت عليه الابعاء عليه

الصلاة والسلام واصبح في يعني اصبح في حالة لم يكن مثل - 00:47:24

بدايته عليه الصلاة والسلام حين هاجر الى المدينة قالت كان يصلي جالسا يعني احيانا عليه الصلاة والسلام مر بنا انفا عن ابن مسعود

ان النبي عليه الصلاة والسلام ظل واقفا - 00:47:49

حتى هممت بامر سوء. وايضا في حديث حذيفة انه عليه الصلاة والسلام افتتح الصلاة فقرأ البقرة. يقول حذيفة فقلت يركع عند المئة

يعني يقرأ مئة ثم يقرأ قال فلم فاستمر فقلت يقرأ بها يعني بالسورة - 00:48:03

ثم افتتح النساء ثم افتتح ال عمران يقف عند كل اية فيها رحمة يسأل الله او عذاب فيستعيز بالله. وكما قال رضي الله تعالى عنه

وارضاه هذا حال وهذا الذي تحدث عنه ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها حال يعني - 00:48:20

لما حطمه الناس عليه الصلاة والسلام قالت كان يصلي جالسا فيقرأ وهو جالس. هنا ملحظ ان يجتهد الانسان ولا يترك عمل الخير ما

استطاع اذا استطاع ان يصلي قائما فالحمد لله. ما استطاع يصلي - 00:48:35

ولو جالسا وسيأتي اشارة الى الصلاة الجالس ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يصلي جالسا فيقرأ وهو جالس. هنا فائدة مهمة اذكر

لكم شيئا بعض الناس في صلاة التراويح في رمضان - 00:48:52

يتكاسل او يتعب او لا يريد وينتظر لا يدخل مع الامام في الركعة الاولى ما يدخل لانه يتعب او يتكاسل او لا يريد من قلة من قلة

الفقه يبقى منتظرا هكذا. لا يفعل شيئا. لا يدخل في الصلاة - 00:49:11

فاذا اوشك الامام على الركوع او اذا ركع الامام بادر وركع في الركعة الاولى. وادرك مع الامام ركوع الركعة الاولى فاذا قام الى الامام

من الركعة الثانية لانه يعني خلاص اخرج ويبقى واقف طول الركعة الثانية - 00:49:32

السنة خير له من هذا. ما هي السنة هذي صلة نافلة الصلاة فيها وعلى نصف صلاة القائم يمكن ان يدخل مع الامام من بداية صلاته

ويكون جالسا فاذا ظن ان الامام اقترب - 00:49:51

من الركوع كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ مقراً وهو جالس عليه الصلاة والسلام فاذا بقي من قراءة قدر ثلاثين او اربعين اية

قام فأكمل القراءة وهو قائم واقف عليه الصلاة والسلام - 00:50:11

ثم ركع وسجد ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك كان عليه الصلاة والسلام يفعل هذا احيانا ولعل هذا في تلك الحال. كما انه ايضا

عليه الصلاة والسلام لما جاء في الحديث الاخر تسع ركعات معنى هذا - 00:50:26

انه حين حطمه الناس وحين حصل له ما حصل صلى الله عليه واله وسلم وخرج الامام الترمذي ايضا ما هو عند مسلم في الصحيح.

من حديث حفصة ام المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:40](#) لم يصلي في سبخته قاعدا ويقرأ بالسورة ويرتلها. حتى تكون اطول من اطول منها. ويقرأ بالسورة ويرتلها حتى تكون اطول من اطول منها وفي حديث اخر عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت - [00:51:04](#) حتى كان اكثر صلاته وهو جالس. تقصد صلاته في النافلة وهذا يمشي مع ما تقرر سابقا انه عليه الصلاة والسلام ما زال يتقدم به العمر عليه الصلاة والسلام وان كان من اقوى الناس عليه الصلاة والسلام - [00:51:27](#) وايضا حطمه الناس خصوصا بعد عام الوفود وغيرها. فلا يزال فهي تقول لم يمت حتى كان اكثر صلاته وهو جالس تقصد صلاة التطوع عليه الصلاة والسلام ومن خصائصه عليه الصلاة والسلام ان صلاته - [00:51:43](#) جالسا ليست مثل غيره على نصف صلاة الواقف كما سيأتي ان شاء الله وخرج الامام الترمذي حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال رضي الله عنه تعالى عنهما قال صليت مع النبي عليه الصلاة والسلام ركعتين قبل الظهر - [00:51:59](#) سيأتي الكلام عن هذا سندخل في باب اخر. لكن نقف مع ما تقدم اولا نشير الى ما تقدم انفا. لو ان انسانا اراد ان يجتهد وجاءه الحماس واراد ان يجتهد جدا - [00:52:18](#) الصلاة واطال واثقل على نفسه؟ الجواب الجواب لا فانه عليه الصلاة والسلام ارشد الى ان الى الاقتصاد في العبادة نعم كان يقول عليه الصلاة والسلام خذوا من العمل ما تطيقون. صلي - [00:52:33](#) حتى ولو تعب جسدك ما دام قلبك منشراحا قال خذوا من العمل ما تطيقون. فان الله لا يمل حتى تملوا واحبوا الصلاة الى النبي صلى الله عليه وسلم ما دوم عليه - [00:52:53](#) وان قلت وكان اذا صلى صلاة داوم عليها اذا هذا امر يأخذ الانسان نفسه. رأى النبي عليه الصلاة والسلام حبلا ممدودا بين ساريتين فقال ما هذا؟ قالوا هذا فلانة تصلي فتعتمد عليه من كثرة رغبتهم فيما لكثرة رغبتهم فيما عند الله عز وجل. ولشدة حرصهم على - [00:53:13](#) عليهم رضوان الله. فقال ما هذا؟ فقال فلان عليكم من العمل ما تطيقون عليكم من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا هنا ملحظ مهم ان يأخذ الانسان نفسه بالعزيمة - [00:53:35](#) ما لم يكن في ذلك عليه مشقة نعم في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت عندي امرأة من بني اسد فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذه؟ قلت فلانة لا تنام بالليل - [00:54:16](#) فذكرت من صلاتها او ذكر من صلاتها فقال مه. عليكم ما تطيقون من الاعمال فان الله لا يمل حتى تملوا وهذا فيه اخذ النفس رويدها رويدها لا بأس باخذها بالحزم والعزم - [00:54:33](#) لكن لا لا يجتهد الانسان اجتهدا يعيده الى ضد ما كان عليه من الطاعات تقدم انفا ان ما ذكر من صلاته عليه الصلاة والسلام جالسا او تسع ركعات لعل هذا كان في - [00:54:55](#) في حال متأخر من حاله عليه الصلاة والسلام في هذا الباب بدأ المصنف رحمه الله تعالى بذكر احاديث السنن الرواتب لعلنا ان شاء الله نذكرها ان شاء الله في اللقاء القادم لان وقتكم او وقتنا قد انتهى. اسأل الله تبارك وتعالى - [00:55:20](#) الحي القيوم ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته قال النبي عليه الصلاة والسلام لمعاذ رضي الله عنه يا معاذ اني لاحبك اني لاحبك فلا تدعن دبر كل صلاة ان تقول - [00:55:49](#) اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك الى ان القاكم في اللقاء القادم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:56:08](#)